وينظرون فقال لهم الشيخ لا تيأسوا فإن
الله سبحانه وتعالى هذا البغل يموت ويحمل
في صندوق ويحمل فيه إلى بيت المقدس
ويدور البغل ويبول عليه وأعود إليكم
إن شاء الله تعالى ففرحوا وعادوا وتوجه
الشيخ إلى أن وصل إلى بيت المقدس
فأقام به مدة فلما مات تكفن وخلع في
صندوق وحمل إلى بيت المقدس وجرى
ما قال الشيخ ثم عاد الشيخ إلى مصر وتوفي
ودفن هنا في التاريخ المذكور وشهرة
الشيخ وكراماته غير محصورة ذكرها ابن
عثمان في تاريخه والقشيري في رسالته
وغيرهما وما المذكور في هذا الكتاب
إلا ذكر المشايخ والأولياء لأجل التماس
بركتهم وإلى جانبه قبر الشيخ أبي بكر
محمد بن داود الدينوري المعروف بالرقي
ويقال القناني مات في سنة خمسين
وثلاثمائة وله من العمر مائة سنة صحب
ابن الجلا والزقاق وأكابر القوم وكان
يقول

يقول المعدة موضع جمع الأطعمة فإن طرحت
فيها الحلال صدرت الأعضاء بالأعمال الصالحة
وإذا طرحت فيها الحرام كان بينك وبين أمر
الله حجاب وقال علامة القرب الانقطاع
من كل شيء سوى الله تعالى ومن انقطع
إلى الله تعالى لجأ إليه ومن انقطع إلى
المخلوقين لجأ إليهم وقال كم من مسرور
بسروره بلاؤه وكم من مغموم غمه نعماؤه
وقال الإخلاص أن يكون ظاهر الإنسان
وباطنه وسكونه وحركاته خالصا لله تعالى
وبالتربة أيضا سيف الدين ابن كيدانة
والشيخ سراج الدين القرافي وهو صاحب
القبر الخشب وعلى باب التربة حوش به
جماعة من العلماء منهم الشيخ سليمان بن
عبد السميع المحدث ذكره القرشي في كتاب
مذهب الطالبين كان من الفقهاء الأجلاء
الحفاظ كان يقول كتمان المصيبة من
الإيمان مات سنة ثمانين وثلاثمائة وله
ذرية بمدينة قوص ومعه في التربة